



## من دفتر الوطن

### حزب الشتاء!!

عبد الفتاح العويس

فأكثر عدد الحاصلين على نوبول من البلاد الباردة وأكثر براءات الاختراع في تلك البلدان نفسها. العدد الأكبر من المبدعين في الأدب والفن من عشاق الشتاء، وقلة لم تكتب المطر مثل أبو قاسم الشابي الذي قال فيه ينطلي السحر، على حين محمود درويش كتب قصيدة بعنوان: كنت أحب الشتاء، ويوسف القيد قال الشتاء محف للإبداع.

الذين يربطون بين الإبداع والشتاء يتحدثون عنأشياء محددة منها أن المطر يقلل التوتر ويساعد على التفكير كما أن ليالي الشتاء الطويلة تساعد على التأمل بهدوء. ومعظم الإلهامات تحصل في الشتاء.. من ميزاته -حسب الدراسات في مناطق الجرائم- فإنه أقل بشكل ملحوظ من عدد جرائم الصيف، ولذلك هناك تفسيرات علمية لها علاقة بالأوكسجين وسرعة الاستئنار والانتعال.

ما زلت مصرًًا لا تكون هذه الزاوية في مدح الشتاء مرتبطة بالرومانتيات، فالشتاء يقدم دروساً في الحياة، فلي جانب الأشياء الجميلة مثل الغيوم والمطر لا بد أن يترافق ذلك مع أشياء مزعجة مثل البرد والوحش.

مشكلتنا الأساسية أنها غير ملائمة للشتاء.. المشكلة عندنا ليست عند الشتاء.. وليس ذنبه إلا يوجد لدينا مازوت وكهرباء.. العيب فيما ليس في الشتاء.

فيما يرى ابن المسوعي في أعضاء حزب المطر استمتعوا.. رغم ورغم.. رغم.

أقول: - أخبر قلبك بأنني ما زلت أحن، وما زلت أذهب للأماكن التي جمعتنا كلما أمرت السماء - فليس عندي وسيلة أخرى للتدفئة، سوى أن أحبك أو أكتب لك قصيدة حب.. - كأنما الأمطار في السماء: تهطل يا صديقي في داخلي.

- لا تقوى.. عد إلى الشمس. فإني أنتمي الآن إلى حزب المطر

هو حزب المطر والغيث والرومانسي.. هو حزب الأشياء الجميلة.. لكن، لن آخركم إلى عالم الرومانسيات في المطر.. إنما سأحدثكم عن علاقة الشتاء بالفكر.

ابن خلدون يتحدث عن تأثير الطقس في البشر فنهاة فوارق مهمة بين طبائع الناس حسب الطقس الذي يعيشون به، فأهل الإقليم الحار أسرع للفرح والسرور وأكثر انبساطاً، ثم يجيء الطيش والخفة وكثرة الطرف واللوع بالرقص والاحتفال.

فيما يميل أهل البلاد الباردة إلى البخل والخوف والمباغة في الاقتصاد حسب ابن خلدون «تري أهلها طرقين إطراق الحزن»، فيما قال أرسطو: إن أهل المناطق الباردة يمتازون بالجرأة والشجاعة وغياب التنظيم فيما يعيش أهل آسيا على المهارة.

أما أهل البلاد المعتدلة.. ونحن منهم - ففيهم التوسط والاعتدال بكل شيء من الملبس والسكن وحتى الأخلاق والفضائل! ما تحدث عنه ابن خلدون كان تحت عنوان آخر الهواء في أخلاق البشر.

العرب قبل ابن خلدون تحدثت عن ذلك، فهناك أبو إسحاق الزجاج تحدث عن أن الصحراء موحشة، وإذا استوحش الإنسان تمثل له الشيء الصغير في صورة الكبير وارتفاع وتفوق ذهنه، و يصل في النهاية إلى أن الصحراء أدخلت الوساوس إلى عقول ساكنيها. فيما يرى ابن المسوعي أن في البلاد الباردة تعطم الأجداد وتتجف الطبائع وتتوغر الأخلاق وتبيض الألوان.

فيما في بلاد الحر تسود الألوان وتشوش التفاصيل.

في دراسات حديثة تتناول موضوع تأثير الطقس في طبائع البشر، تربط الشتاء بالاكتئاب وهو أمر له علاقة بأن هذه الدراسات أوروبية وفيها الشتاء يكون طويلاً، ثم إن الصيف يرتبط بالسفر والعطلات وغير ذلك من الأشياء المليحة.

لكن في الواقع أن الشتاء يرتبط بالفاخر..

## في كواليس «صالون زهرة»



الوطن  
نشرت النجمة القديرة سامية الجزيري صورة تجمعها بالنجم معتصم النهار من كواليس تصوير الجزء الثاني من المسلسل السوري اللبناني المشترك «صالون زهرة» من دون أن تعلق عليها.

## جورج وسوف: أسمع شائعة وفاتي مرتين ولا أتأثر بالكلام السلبي



وكالات

قال النجم الكبير جورج وسوف: إن حياته تقصر على الفناء للناس، وإنه يعتبر حضور الجمهور حفلاته أكبر نعمة حصل عليها، مبيناً أن حب الناس له لا يقدر بثمن.

وأضاف في لقاء تلفزيوني: «كل الأغاني التي قدمها في حياته كانت طالعة من قلبي للناس، لهيك الناس حبها وحفظوها ورددها».

واعترف بأن وضعه الصحي يزعجه، لكنه قال إنه مؤمن بقضاء الله بما أصابه من مرض، ورغم ذلك لا يتاخر عن تلبية رغبات الجمهور، الذي يطالع بحضوره في الحفلات والمهرجانات الكبرى، مؤكداً أنه يرفض فكرة الاعتزال نهائياً، وأنه تعود على وضعه الصحي، راداً السبب إلى محبة الجمهور الكبيرة له.

و حول الشائعات التي يتعرض لها، أشار إلى أنه يسمع شائعة وفاته مرتين في الأسبوع، لكنه يتجاهل الرد عليها، موضحاً أنه لا يتأثر بالكلام السلبي الذي يقال عنه، فيما اعترف بأن الكلام الإيجابي يؤثر به جداً.

و كشف أنه تربى على أغاني العملاقة الكبار، لذلك يقدم أغانيهم في حفلاته.

ورفض سلطان الطرب اختيار فنان من الجيل الحالي يستمع له خصيصاً، وقال: «نحن نعيش في زمن الأغنية، فهناك أغاني ناجحة وتعلق بالذاكرة؛

فتتصبح أغنيتها فضلة لفترة من الزمن».

وعن مفهومه، أشار وسوف إلى أنه قام بتسجيل سلسلي توقيفي عن حياته، روى فيه كل الجوانب الإيجابية والسلبية التي مر بها، قاصداً تقديم سيرته من دون خوف أو خجل وبأخذ حقيقة كاملة، بهدف أن يسقى جيل الشباب من الأخطاء التي وقع بها هو شخصياً، حتى لا يكررها.

## موقع إعلانات الطلاق

وكالات

أثار إعلان بموقع متخصص في تقديم استشارات الطلاق بين الأزواج في تونس، ردود فعل واسعة في بلد يشهد معدلات طلاق مرتفعة حسب السلطات. وظهرت في شوارع العاصمة تونس لافتات كبيرة مرقة بعنوان على الإنترنت للتعرّف بموقع الكتروني جديد «أول موقع تونسي يدعى قرارك» يقدم خدمات استشارية لتسهيل مسار عملية الطلاق بين الأزواج في البلاد. وكتب على اللافتة «الطلاق، القرار قرار واحتنا علينا الإجراءات». وأثارت الحملة تنديداً من عمادة المحامين التي اعتبرت أن إطلاق شركة وظيفتها التشجيع على الطلاق أمر غير مقبول وبهدد الأسر. وفي حالة كان هناك قرار نهائي للافصال، توفر الشركة خدمات أمينة اقتصادية ومضمونة.

## لماذا يختار الرجال الفتيات الأصغر عمرًا؟

وكالات

كشف الدكتور أنطون دينيسينكوف، اختصاصي علم النفس الأساليب التي تجعل الرجال يختارون النساء الأصغر عمراً منهم. وأشار إلى أنه إذا عدنا إلى أساسيات تكوين الإنسان، فسوف نلاحظ أن أساس وجود الذكور في الطبيعة كان الصراع والهيمنة. ويختار الذكر المهيمن الأنثى التي يتناسب عمرها مع الإطار الفسيولوجي الأكثر ملاءمة لإنجاب الأطفال. إضافة إلى ذلك يصبح الذكر الناضج في نظر الفتاة مخزوناً للمعلومات المفيدة. بدءاً من النصائح اليومية العاديّة، وإلى قصص الحياة المختلفة. كما قد يمكن انحدار الرجل إلى الفتاة الأصغر سناً في اعتقاده أن من الأسهل فرض قواعده الخاصة في العلاقات بسبب افتقارها للخبرة.

وقال: «النقطة الأكثر أهمية في هذا المجال، هي أن الرجال مع الفتيات الشابات يشعرون بصغر سنهم، كما تزداد لديهم الرغبة الجنسية، وهذه ليست مجرد رغبة، بل هي طاقة حيوية يجب أن يعثروا بها ويرجعوا لها، ولا يدعوها تجف، لأن عاقبها سلبية في جوانب عديدة».

## مدرس يطعن زميله

وكالات

شهدت مدرسة حارثة الابتدائية في الكويت واقعة أليمية، حيث طعن مدرس زميله. وأفادت وسائل إعلام محلية أن معلمًا في مدرسة حارثة الابتدائية في منطقة الجهراء التعليمية، قام بطعن زميله ٣ طعنات على مرأى وسمع إدارة المدرسة بعد مشاجرة بينهما.

وأشارت إلى أنه تم نقل المدرس المصابة إلى المستشفى، وهو بحالة حرجة.

## وائل كفوري يعيش قصة حب



وكالات

اعترف النجم اللبناني وائل كفوري أنه يعيش قصة حب، وهو ما انعكس إيجاباً على حالته النفسية، وظهر بوضوح في أعماله. وقال: «عايش حالة حب وسعادة الحمد لله، كل هذا يتحققني يكون عنده امرأة ذكية وقوية لأن الدين القويبة لأن الدين القويبة يتعلمك كثيراً. ويأتي اعتراف كفوري بقصة الحب التي يعيشها حالياً بالتزامن مع انتشار العديد من الأخبار حول علاقته بصديقته شانا عبد، ولكن أي من الطرفين لم يعلن عن ذلك رسميًا.

كيفية تعزيز المناعة ضد الأنفلونزا

وكالات

تغير درجات الحرارة مع اقتراب فصل الشتاء يؤدي إلى الإصابة بالأنفلونزا لأن الفيروسات تنتقل بشكل أكبر في أجواء البرودة، لذا من الضروري تعزيز جهاز المناعة لتجنب الإصابة. وحسب خبراء الصحة فإن التمارين الرياضية وسيلة رائعة لتعزيز الصحة وتقليل فرص التعرض للأمراض، ومن المهم أخذ قسط من الراحة عند الشعور بالإرهاق. ومن الأساسي اتباع نظام غذائي صحي يسند إلى الخضار والفواكه مثل التوت والحمضيات والملفووف والأحمر واللentil التي تساعد على مكافحة الجسم على الأقل، بالإضافة إلى الالتهابات والمرض، إضافة إلى ضرورة الأخذ بالحسبان الاحترازات الوقائية مثل غسل اليدين.